

اقتضاء العلم العمل | الدرس 81 | #كونوا_ربانين | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

يقول الحسن رحمة الله عليه ادركت الناس وهم يزنون الرجال بالعمل لا بالقول. ادركت الناس وهم يزنون الرجال بالعمل لا بالقول وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ثلاثة من علامات الجهل. ثلاثة من - 00:00:00 علامات الجهل. العجب بالعمل. بعد ما نخلص صلاة التراويح يقول لي انا باصلي في مسجد بجزء ويعجب. العجب بالعمل وكثرة الكلام فيما لا يعني ومخالفة القول للعمل. ثلاثة من علامات جهل الانسان - 00:00:40 العشب بالعمل لان حال المؤمن بعد العمل منكسر خايف انه لا يقبل. فدایماً بيدعی ان ربنا يقبل منه العمل اتنین كثرة الكلام فيما لا يعني. انا واثنين بيتكلموا في موضوع انا باتدخل وباتكلم وخلاص. واما الامر الثالث فهو مخالف - 00:01:00 قولك مخالفة قولك لعملك. وكان محمد بن القاسم رحمة الله عليه يقول ادركت سلف هذه الامة قاسم بن محمد والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر. كان من كبار التابعين رحمة الله عليه - 00:01:20 وكان من الخلفاء وكان من الفقهاء السبعة اللي كان بيشار اليهم بالبنان الفقهاء السبعة منهم القاسم بن محمد قال ادركت سلف هذه الامة وهو يعانون بالعمل لا بالقول. مشكلة الناس في هذا الزمان ان الناس اهتمت جدا - 00:01:40 الكلام وضيغت العمل وهي دي المصيبة. يا احبابي انا هسألكم الان سؤال. اقل واحد فينا الان سمع كم خطبة؟ وسمع كم درس؟ المصيبة الاولى انه يعلم ولا يعمل. المصيبة الاولى انه يعلم ولا يعمل. ويا ليته جهل. يعني يا ليته جهل. كان علي ابن ابي طالب رحمة الله عليه - 00:02:00 الله عنه يقول ويل لمن لم يعلم ولم يعمل. ثم ويل سبعين مرة لمن لم يعلم ولم يعمل وويل سبعين مرة لمن لم - 00:02:30 لمن علم ولم يعمل. انا هأسألكم سؤال بسيط خالص. انا راجل ربنا سبحانه وتعالى وسع علي في المل وعندني في البنك ملايين ممليينة. وعندي اراضي ما شاء الله لا قوة الا بالله. وهذا المال العين في البنك - 00:02:50 بصل للبيع على زوجتي او ولادي. ولا اخرج زكاة هذا المال. السؤال هل انا انسان علي وزر لا انت اللي تجاوبوا. هل انا انسان علي وزر؟ ده يقينا. ده المال اللي انت مكنزه ده تقوى - 00:03:10 في يوم القيمة والذين يكتنون الذهب والفضة ها ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم باليه؟ بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنبوهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:03:30 خيرك ان النبي قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها الا احميت يوم القيمة في نار جهنم فيطوى بها جنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى الله عز وجل الحساب مع الناس ثم يرى مقعده اما الى - 00:03:50 جنة واما الى نار. يفضل ده حاله لعد ما ربنا يخلاص حساب كل البشر. ثم بعد ذلك يبيجي على الانسان اللي كنز ده على الانسان اللي كنز الفلوس تطلعه عشان زكاتها - 00:04:10 نبدأ بقى نشوف هو يروح جنة ولا نار. صح ولا انا غلطان؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا وان العلم الذي لا يعمل به كنزن لا ينفق في سبيل الله. انا عندي علم ياما سمعت خطب وياما سمعت دروس. وياما - 00:04:20

اسطوانات وياما قعدت قدام التليفزيون قدام المشايخ. ياما اتعلمت ومع ذلك انا بعيد عن العمل. تكون النتيجة ان نفس مكان في عقوبة للراجل اللي عنده فلوس ما طلعش زكاتها. فيه عقوبة للانسان اللي ربنا اداله علم ما اداش العمل بتاعه. الكلام ده مش للعلماء

00:04:40

الدعاء بس للكلام ده لنا كلنا. النبي لا يتكلم الان على العلماء. ولكن بيتكلم علينا كلنا. علم لا يعمل به. كم حصلت من العلوم انت كم حصلت من علوم؟ علم لا يعمل به ككنز لا ينفق في سبيل الله. عقوبة ده هو عقوبة ده. نسأل الله سبحانه وتعالي السلامه -

00:05:00
فاول حاجة لازم نفهمها كويس جدا. انما مقياسي انا وزني انا عند الله مش بكثرة علمي ولكن بمزيد من العمل ربنا قال لنا خدوا بالكم من حاجة. ان يوم القيمة انا مش هاسألكم انت حضرتواكم خطبة؟ ولا حضرتمكم درس؟ ولكن انا هاسألك ولازم نفهم -

00:05:20

الكلام ده يا جماعة. انا هاسألك كم مرة اتعلمت وكم مرة عملت؟ ووويل ثم ويل سبعين مرة كما قال علي رضي الله عنه لمن علم ولم 00:05:40
يعمل. النبي قال لنا لا تزولا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره عن شبابه عن ماله ثم -

عن علمه ماذا؟ ها؟ مش هيقول لك انت قرأتكم كتاب. ولا هيقول لك انت درست على ايدكم شيخ. ولا يقول لك سمعتكم درس 00:06:00
ولكن هيقول لك انت علمت؟ اه. عملت؟ لا. ويل ثم ويل سبعين ويل. لمن ترك العمل. كما قال -

علي رضي الله عنه سيدنا ابو الدرداء بيقول لنا اللي يكون عنده علم وما قالش ده جاهل. ده مش عالم ده جاهل لا يعرف قدر الله عز 00:06:20
وجل وحاله كحال اهل الكتاب من قبلنا. مش ربنا قال لنا الذين اتبناهم الكتاب ها يعرفونه كما -

اه انا ممكن عارف اه اخونا اول مرة اشوفك في المسجد. بس يا دوبك عارف ايه اسمك وانت منين؟ بس معرفتي اقوى عارفه بقى 00:06:40
لي اكتر من تسع عشر سنين اهون فعارف عنه كل حاجة. انما عرفت بابني اقوى بكثير جدا. فاقوى المعرف تكون

الناس بك. فربنا بيقول لنا اليهود كانوا عارفين النبي زي ما عارفين وعارفين اولادهم. ومع ذلك كذبوا النبي وكفروا به. السؤال هل 00:07:00
معرفتهم ان هو ده النبي. تنفعهم؟ ردوا يا جماعة. معرفتهم ترفعهم. وهكذا ايضا العلم معك لا ينفع -

لا ينفعك الا اذا صوحب بالعمل. الاخطر دي درجة. درجة انه عنده علم وما عملش. في درجة اسوأ منها درجة ان يكون عنده علم 00:07:20
ويخالف هذا العلم. درجة ان يكون عنده علم ويختلف هذا العلم. زي ما بعض الناس -

مثلا النبي الله سبحانه وتعالي لما قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون سبب نزول 00:07:40
هذه الآيات ان الصحابة قعدوا يقولوا النبي عايزيزن نجاهد عايزيزن نجاهد فلما كتب الجهاد نقص البعض

بعض خد جنب قام ربنا سبحانه وتعالي منزلهم الآية. قعدتم تقولوا جهاد جهاد ادي قولكم. لما قلت لكم يلا اتجاهدوا. البعض 00:08:00
نكص فقال كبر مقتا عند الله. والمقت شدة الكراهية. المقت شدة الكراهية. فذم الله عز وجل -

هؤلاء لان قولهم خالف فعلهم. وقال الله سبحانه وتعالي مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل حمار يحمل اسفارا. الامام 00:08:20
الرازي وهو بيفسر هذه الآية بيقول ليه ربنا سبحانه وتعالي اختار الحمار؟ قال لك لانه من -

ابرد الحيوانات. وده مثل سيء ضربه الله سبحانه وتعالي لمن كان عنده علم ولا يعمل. تيجي تتصح واحد ايه اللي انت بتعمله ده 00:08:40
غلط؟ عارف عارف خلاص. سبحانك يا رب! سبحانك يا رب! تعلم وما تعاملش! ده النبي صلي -

الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في جهنم فتندلق منه اقتابه ويدور حولها كما يدور الحمار حول الرحل فيقول 00:09:00
اه النار له يا فلان. انت كنت بتقول لنا ده صح و بتقول لنا ده غلط. قال كنت امركم بالمعروف ها؟ ولا اتيه وانهاكم -

عن المنكر واتيه. وتخيل قبح المنظر. وتخيل عايزة بقى تربط بين الحديث ده وبين الآية. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها 00:09:20
كمال الآية؟ وبين هذا الحديث اللي النبي بيقول لك اقطابه وقعت منه اقطابه وقعت منه ويدور حولها كما يدور الآية -

الحمار برضو كما يدور الحمار حول الرحل. ليس هذا ابدا من هدي المؤمن. بل كانوا يقولون ان الله عز وجل جعل لكل علم زكاة وزكاة 00:09:40
هذا العلم انك تعمل به. يا احبابي لا يوجد انسان متنا على وجه الارض يتحمل في يوم من الايام -

ان يكرهه الله سبحانه وتعالي. ده انا لو في يوم من الايام كرهت ولد من ولادي لهدي له آآ ده انا اطرده من البيت. ولا ادي له فلوس ولا

اعمل ولا اسوى ولا ده دي عقوبة البشر - 00:10:00

للبشر. فتخيل بقى لما تكون عقوبة من الله عز وجل للبشر. كبر مقتا عند الله. حد يجيب لي نفس المعنى ده في اي اية تانية القرآن ما فيش هي دي لاقوام خالفوا بين القول والعمل. احبابي لازم نتبه كوييس جدا ان كل حديث بتسمعه. كل اية - 00:10:10 اسمعواها. انت مطالب بالعمل بها. وده اللي احنا محتاجينه. محتاجين نعمله. اختم بهذا الموقف. الامام الشافعى كان له مذهب وهو في ارض العراق. كان له مذهب كان عالم بقى ويشار اليه بالبنان محمد ابنىس الشافعى. خدت بالك ؟ آآآ - 00:10:30 كانه في العراق مذهب. لما جه مصر وسمع الحديث من اهل الحديث هنا في مصر وجد ان اغلب الاحاديث اللي هو سمعها تخالف رأي قوله اللي كان بيقول به في العراق. فهزم ده تماما وانشا حتى يقول لك ايه ؟ قاله الشافعى في المذهب الجديد. لما اتعلم جديد -

00:10:50

احاديس جديدة قام واخدها وبدأ يطبق بها وبدأ يعمل بها. ليه ؟ ما ينفعش اعرف حديث وما اطبقهوش. عشان كده لما خرج عليه واحد في يوم من الايام بيسأل الامام الشافعى في مسألة فيبيقول له قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها كذا. قال ولكن فلان عالم يعني. قال فيها كذا. قال - 00:11:10

ارأيتني خارجا من كنيسة ؟ ارأيت في وسطي زنارا اللي هو الحزام اللي بيلبسه القساوسة ؟ ارأيت في وسطي زنارا اقول لك قال رسول الله وتقول لي قال فلان ؟ لا خلاص ثبت الحديث ده ديني ده مذهبي. ده علمي ده عملي. احبابي - 00:11:30 حبابي لازم كوييس جدا نركز في المعنى ده. حرام عليك انك يتختلف يخالف بين قولك وعملك. المؤمن الاثنين معه مع بعض العلم والقول ماشيين مع بعض ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الساعات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. ازن كده انتم - 00:11:50 كبير يعني. مؤثرات صوتية جميلة يعني - 00:12:10